{ صعق } ... فيه [فإذا مُوسى بَاطِشٌ بالعَرْش فلا أدْرِي أَجُوزِيَ بالصَّعْقة أم لا] الصَّعقُ : أن يُغْشَى على الإنسانِ من صَوتٍ شديدٍ يسمَعُه وربَّما مات منه ثم استُعْمل في الموت كثيرا . والصَّعْقة : المرّةُ الواحدةُ منه . ويُريدُ بها في الحديث قوله تعالى [وخرَّ موسى صَعِقا] .

- ومنه حديث خزيمة وذكر السَّحاب [فإذا زَجَر رَعَدت وإذا رَعَد صَعِقت] أي أصابَت بصَاعِقة . والصَّاعقة : النارُ التي يُرْسلها اللّهُ تعالى مع الرَّعد الشديد . يقال صَعِق الرجلُ وصُعِق وقد صَعَقَتْه الصاعِقة . وقد تكرر ذكرُ هذه اللفظةِ في الحديث وكُلّها راجع إلى الغَشْي والمَوْت والعَذَاب .

(ه) ومنه حديث الحسن [يُنْتَظر بالمصْعُوق ثَلاثاً ما لم يَخَافُوا عليه نَتْناً] هو المَغْشِيُّ عليه أو الَّذي يموتُ فجأةً لا يُعجَّل دَفْنُه